الاخي بعده ويخبه بمعناه ايضا ويكون في ذالك في اشياء عديدة في الجانبين ان ينسى بعض ما قيل له
واذا اريت له الاشياء ولم يخبي الا اخي ابقا الخاطر بجميعه مشغولا والى ما يلقى اليه متشوفا فيكون
ذالك اكد في التحصيل والحفظ ما به اخبي ولذالك كان صلى الله عليه وسلم تسليما اذا كان شيء لعبال
يسال ثلاث مرات الشخص او يناديه ثلاثا وحينيذ يعلمه وباذات الجمع الخاطر لما يلقى اليه ونفي
الالتفات للغير كما قال صلى الله عليه وسلم تسليما يا معاذ ثلاثا او مع وهذا في كل مرة يقول لبيك يا رسول
الله وسعديك فلم يخبره بالذي اخبره الا بعد الثلاث لتلك الحكمة المشار اليها **وفيه ايضا** سوال
ثالث وهو لم لا اخبي ابا نفسهما او لم تركا الاخبار بانفسهما الى اخي **فالجواب** لو اخبراه او لا
لوقع الاستئناس بهما والادلال عليهما عما يسئلهما عما رءاه ولا يمكنهما الاجوابه صلى الله
عليه وسلم تسليما لما يلقى بهما من الادب معه ولاخي ام له وعند التنكيس تبقى النفس مجموعة
بما ترى ومشغولة بجملتها واخبراه اخي بانفسهما لعلم ان ما حققاه انها دين لا ينفك فيهلوا ان
وان كانت رويته صلى الله عليه وسلم تسليما كلها حقا فليس الحق كله في القوة الواقعة في النفس
على حد واحد وللقوة في ذالك وجوه منها بحسب قوة سياسة المبلغ اليه ومنها بحسب معنى فيتك
بحال مبلغها اليك **وفيه دليل** على ان الملايكة ينظرون لا سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما فقد
كان يعني في هادين الملكين فلما رءاها على صورة لم يراها عليها لم يعرفهما **وقوله** فارفع
راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب فالا ذالك منزلك فقلت دعاني ادخل منزلي قالا انه
بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك **وفيه بحث** وهو ان يقال ليس هاتان الداران
من الجنة وتراه صلى الله عليه وسلم تسليما قد دخلها وخرج منها فلم منع صلى الله عليه وسلم
تسليما من منزله وهو ايضا من الجنة حتى يستكمل عمره **فالجواب** انما دخل صلى الله عليه وسلم
تسليما هاتان الدارين من الجنة وان كانت من الجنة فانهما ليس له فيهما اهل النعيم ولا لهما ايضا تعلق
به كتعلقهم بعد هول دخوله صلى الله عليه وسلم تسليما الجنة حتى للنص عليه بقولهما النبي
دخلة الجنة وقد رءا صلى الله عليه وسلم تسليما ما بين الدارين من التعلو وما بينهما من المساحة انهما
القدر اليسيى

[illegible]

القدر اليسير والنزر القليل بالنسبة لما بين الدارين ولما رءا صلى الله عليه وسلم تسليما من بعد المسافة
التي بين منزله وبين المنازل التي عاين ودخل حصل له العلم بعظيم الفضل له وكيفيتها وهناك اهله من الحور
والولدان وهو موعود له والوعد حق للخلف فيه فلو وقع الاجتماع لم تكن الحقيقة للوعد الحق وكذالك
جميع القصور والاشجار التي هناك والانهار منتظرة له صلى الله عليه وسلم تسليما وهذا ما علم
مقتضى الحكمة الخفا او جنة الدخول الا بعد توفية العمر **وفيه بحث** ثان ايضا وهو لم اخبر ان منزله منع
صلى الله عليه وسلم تسليما اخي او لم يكن ذالك اولا والجواب انه قد جرت الحكمة ان الاشياء لا تتبين
قدرها الا بما عاينته اضدادها فاما اخي الاخبار له حتى عاين الضد فكبرت النعمة اذ ذاك وعظمت
وايضا كونه عاين منازل المومنين وحينيذ عاين منزله علا الختام انما يكون باجل الاشياء ولذالك قال
عز وجل ختامه مسك وقد قال بعضهم نسأل في القوم اخي ثم نبا وهو صلى الله عليه وسلم
تسليما الحي لنا فاخي الاخبار خيره الخاص وفايدة هذا الحديث الايمان بما فيه من الوعد والوعيد
والعمل على طريق النجاة وهي الفايدة التي من اجلها اخي نابما نتضر **و**من هنا فضل اهل الطريقة
غيرهم لانهم صيروا العلم حالا احتى انه يذكر عن بعض التلامذة انه غاب عن شيخه اياما كثيرة
فلما اتى قال له يا بني ما حبسك عني فقال له يا سيدي من سمعة منك اثنين فعملت عليهما الا ان احدهما
حالا فجاهدت النفس على ذالك حتى من الله به او ما في معناه فقال له الشيخ وما هما يا بني فقال
الواحدة قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والثانية قوله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها فجاهدت النفس
على التزام عمل الخير والترك منه ذرة وترك الشر ولا نفع فيه بذرة وعلمت انني من احد دواب
الارض ورزقه عليه ويعلم مستقرى ومستودعي فازلت تعلق القلب من الرزق لوعده الجميل
لانه لا يخلف الميعاد ولعلمه بي واين مستقري فهو عز وجل ييسر لي بحسن لطفه ووفي وعده
فقال له الشيخ هنيالك يا بني فقد وفقت العابدين هذا مقصود المولى من العبيد ولذالك قال من
قال اذا كان وعدك بالرزق لا يخلفه وطلبك الامر من غيره لا يليق فبحسبي تصديق وعدك

Copyright © King Saud University